"يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ". (ٱلتَّحْرِيمُ: ٨)

وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلَّذِينَ يَتُوبُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ بِنَدَمٍ: **"كُلُّ ٱبْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ ٱلْخَطَّائِينَ ٱلتَّوَّابُونَ"**. (رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِىُّ وَٱبْنُ مَاجَهْ)

وَكَذَلِكَ يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ فِى ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ:

"إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا". (ٱلْفُرْقَانُ: ٧٠)

أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْكِرَامُ

تَعَالَوْا فِى هَذَا ٱلشَّهْرِ ٱلْمُبَارَكِ، شَهْرِ رَجَبٍ ٱلشَّرِيفِ، نُكْثِرُ مِنَ ٱلتَّوْبَةِ والصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَتَوَجَّهُ إِلَىٰ رَبِّنَا. لِنُحَافِظْ عَلَىٰ صَلَوَاتِنَا دُونَ تَقْصِيرٍ، وَلْنَقْرَأْ ٱلْقُرْآنَ ٱلْكَرِيمَ فِى أَوْقَاتِ فَرَاغِنَا.

وَأَخْتِمُ خُطْبَتِى بِهَذِهِ ٱلْآيَةِ ٱلْكَرِيمَةِ:

"قُلْ يَا عِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ". (ٱلزُّمَرُ: ٥٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَآ اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا تُوبُوٓا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًاۜ عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُۙ يَوْمَ لَا يُخْزِى اللهُ النَّبِىَّ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهٗۚ نُورُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَاۚ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

وقال النبي ﷺ : اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ

أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكِرَامُ

سَيَبْدَأُ يَوْمُ ٱلثُّلَاثَاءِ ٱلْمُقْبِلُ (٣١ دِيسَمْبَرَ) مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ شَهْرُ رَجَبٍ ٱلشَّرِيفِ. وَهُوَ أَوَّلُ ٱلْأَشْهُرِ ٱلثَّلَاثَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ. وَفِى نَفْسِ ٱلْأُسْبُوعِ لَيْلَةُ ٱلْخَمِيسِ (٢ يَنَايِرَ)، سَتَكُونُ لَيْلَةَ ٱلرَّغَائِبِ. هَذِهِ ٱللَّيْلَةُ ٱلْمُبَارَكَةُ هِىَ لَيْلَةٌ تَتَوَزَّعُ فِيهَا ٱلرَّحْمَةُ وَٱلْأُجُورُ بِكَثْرَةٍ، لِأَنَّهَا ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِى حَمَلَتْ فِيهَا أُمُّ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِهِ.

وَفِى هَذَا ٱلشَّهْرِ تُضَاعَفُ أَجْرُ ٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ. هُنَاكَ أَرْبَعُ لَيَالٍ مُبَارَكَةٍ فِى شَهْرِ رَجَبٍ ٱلشَّرِيفِ: ٱللَّيْلَةُ ٱلْأُولَىٰ، وَلَيْلَةُ ٱلْجُمُعَةِ ٱلْأُولَىٰ ٱلَّتِى هِىَ لَيْلَةُ ٱلرَّغَائِبِ، وَٱللَّيْلَةُ ٱلْخَامِسَةُ عَشْرَةَ، وَٱللَّيْلَةُ ٱلسَّابِعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ ٱلَّتِى هِىَ لَيْلَةُ ٱلْإِسْرَاءِ وَٱلْمِعْرَاجِ.

وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ هَذَا ٱلدُّعَاءِ فِى هَذَا ٱلشَّهْرِ:

"ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ". (رَوَاهُ " ٱلطَّبَرَانِىُّ، ٱلْمُعْجَمُ ٱلْأَوْسَطُ، ٱلصَّفْحَةُ: ١٨٩)

أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْمُؤْمِنُونَ

ٱلتَّوْبَةُ هِىَ أَنْ يَشْعُرَ ٱلْعَبْدُ بِالنَّدَمِ عَلَى ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِى ٱرْتَكَبَهَا وَيَتَوَجَّهَ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَىٰ طَالِبًا ٱلْمَغْفِرَةَ. يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ فِى ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ:

ULEMA
RAT DER EUROPÄISCH-SUNNITISCHEN ISLAMGELEHRTEN